# أعذرني سعادة الوزير

بعد مرور أسبوعان من الحادثة ، رن تلفون منزل الشرطي ، وكان المتصل مكتب الإدارة العامة للشرطة بمحافظة لندن ، وقال له "راجع الإدارة حالاً " ، فقال الشرطي لزوجته ، أنا كنت أعرف أنهم سيتصلون بي ، واستباقا للأحداث وضعت بدلة الشرطة مع الشارة بهذا الكيس ، وسأسلمها لهم مع استقالتي ، فاستشاطت الزوجة غضباً ، وأقنعته أن يوكل محامياً للقضية قبل يتهور بقطع رزقه ، وما أن دخل الشرطي مكتب مساعد وزير الداخلية ، تفاجأ بوجود الوزير صاحب المخالفة جالساً أمامه ، فأخبره المسؤول : لقد أخبرنا معالي الوزير بكل ما حدث ، وكيف إخلاصك في عملك لم يتأثر أمام كبار مسؤولي الدولة ، لذا فقد قدم الوزير توصية خاصة بك إلي وزير الداخلية بنفسه، وهي بترقيتك شارتين تحتاج عشر سنوات حتى تحصل عليهما ، وزيادة في راتبك تعادل الضريبة الحكومية التي تخصم من رابتك الشهري ، وهذا ظرف به مبلغ قدم لك من صندوق الإعانات الخاصة برواتب الشرطة ، كمكافأة لجهودك وإخلاصك لعملك ووطنك ، فأبتسم الشرطي وقال " أعذرني سعادة الوزير " فتحولت الابتسامة إلي بكاء من السعادة، ورجع إلي زوجته وأخبرها بكل ما حدث.

إن ثقافة احترام النظام هي القناعة التي يجب أن تكون عند كل فرد في أي مجتمع بأن يحترم الأنظمة السارية في بلاده ، لأن ثقافة احترام الأنظمة تساهم مساهمة فعّالة في تجذير احترام حقوق الآخرين ، ونحن في دول العالم الثالث يجب أن نعترف بأننا نفتقد إلى ثقافة احترام الأنظمة والقوانين ، والدليل أن معظمنا يحاول دائماً أن يخالف الأنظمة السائدة ، وعلى مختلف مستوياتنا ! مع أننا نعلم تماماً بأن ما نرتكبه من أفعال مخالفة للأنظمة نستحق المحاسبة بسببها ، وأفضل مثال نضربه على ذلك هو المرور، فأتمنى أن يكون الكل على قدر من المسؤولية ، وأن يتحمل التكليف المنوط به ، وأن يرى ا وإنسانيته ووطنيته أثناء تأدية عمله كما وجدنا الشرطي الإنجليزي .